



«أهمية الإعلام لا تكمن في امتلاكه ومجاراة الآخرين في استخدامه وتوجيهه، وإنما في كيفية استعماله وتوظيفه بشكل هادف يجعله قادراً على التعبير الموضوعي».

لور سليمان
مديرة الوكالة الوطنية للإعلام اللبناني

«على الرغم من تحقيق الكثير من التقدم في السنوات القليلة الماضية، لا يزال عدد قليل جداً من الصحف الإقليمية قادراً على الوصول إلى مستوى تنافسي عالمي».

محمد العتيبة
رئيس تحرير صحيفة «ذا ناشونال» الإماراتية



ميديا

اعتقال الصحفيين يتحول إلى إجراء اعتيادي قبل الانتخابات الإيرانية

● الصحفيون الإصلاحيون هدفا لاستخبارات الحرس الثوري ● نواب يخشون إطلاق التهم والدعاية السلبية من قبل المعارضة



ثمن الكلمة باهظ في إيران

وتوجّه غالباً للصحافيين في المحاكم الإيرانية، تهمة عديدة منها «نشر الدعاية ضد الجمهورية الإسلامية» و«العمل ضد الأمن القومي» و«الاتصال بحكومات أجنبية». وقال شريف منصور، من هيئة حماية الصحافيين الدوليين، إن «إدانة الصحافيين بالعمل ضد الأمن القومي» يؤكد ضرورة تغيير القوانين الفضفاضة التي تؤدي إلى مضايقة وسجن الإعلاميين». وأضاف «على إيران أن تتوقف عن سجن الصحافيين». يذكر أن مؤسسات دولية كمنظمة «مراسلون بلا حدود» تصنّف إيران في صدر قائمة الدول المنتهكة لحرية الإعلام، حيث احتلت إيران المرتبة 169 من بين 180 دولة في مجال حرية الصحافة، بحسب قائمة «مراسلون بلا حدود».

وتقول هذه المنظمة المدافعة عن حرية الصحافيين، إن إيران بسجنها 29 صحافياً تعتبر من أكبر خمس دول في العالم تسجن الصحافيين واتخذت أسلوب القمع ضد وسائل الإعلام طيلة السنوات الماضية.

فقط، وأضافوا أن الصحافيين والناشطين المعارضين الذين ذكرتهم الرسالة هم أصلاً خارج البلاد، وفي حال قرروا العودة فإن قضبان السجن في انتظارهم، وهذا لا يعني أن صدر السلطات رحب ويتسع لحرية الرأي والتعبير من المعارضين. وليست هذه المرة الأولى التي تقوم فيها السلطات الإيرانية بموجة اعتقالات واسعة للصحافيين والناشطين، إذ تم الحكم بالسجن منذ أشهر على كل من عيسى سحر خيز، وهو مدير المطبوعات بعهد الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، بالسجن 3 سنوات، و10 سنوات لداود أسدي، و5 سنوات لإحسان سفرزائي، كما تم الحكم على الصحافية أفزين تشيت سزان، بالسجن 5 سنوات أيضاً، وكلهم صحافيون مقرّبون من التيار الإصلاحي في إيران.

وتعرّض للاعتقال كتاب وفنانون ومثقفون قبيل انتخابات فبراير عام 2016 لاختيار نواب البرلمان وأعضاء مجلس الخبراء التي تقدّم فيها أنصار روحاني.

(التي بدأت في إيران الاثنين 21 مارس)، دون معرفة الجهة التي قامت بذلك والاستناد إلى أي قانون.

واعتبروا أن هذه الإجراءات الأخيرة في حق ناشطين سياسيين وصحافيين ستمنح أعداء البلاد الفرصة والذريعة لإطلاق مزارعهم.

وأشاروا إلى ضرورة وضع حدّ للصدّات مع المواطنين والسلوك المزجج في البلاد، قائلين، إن الأشخاص الذين تم اعتقالهم يديرون صفحات على تطبيق تلغرام وينتمون إلى الإصلاحيين والمعتدلين وأنصار الحكومة، بينما معارضو الحكومة أحرار ويقومون بنشويها عبر إطلاق التهم والدعاية السلبية، داعين إلى إطلاق سراح الصحافيين سواء المنتهين إلى التيار الإصلاحي أو المحافظ. وهذّ النائب المحافظ علي مطهري بالسعي إلى مقاضاة وزير الاستخبارات إذا لم يقدم تفاصيلاً عن الاعتقالات.

وعلق صحافيون على رسالة النواب بأنها انتقائية وتنافع عن زملائهم الإصلاحيين

قامت السلطات الإيرانية بحملة من الاعتقالات الواسعة استهدفت في الأيام الأخيرة صحافيين وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومع الإدانات الدولية لهذه الاعتقالات خرج نواب إيرانيون عن صمتهم مطالبين السلطات بتوضيح تفاصيل هذه الاعتقالات باعتبارها ستمنح أعداء البلاد الفرصة والذريعة لإطلاق مزارعهم.

وأوقف مازندراني أواخر 2015، وحكم عليه بالسجن 7 سنوات بتهمة «الإساءة إلى أمن الدولة».

وخفضت عقوبته إلى السجن سنتين، كما ذكر محاميه، وتم إخلاء سبيله للمرة الأولى في أكتوبر 2016 لتلقي العلاج في مستشفى مع دخوله في إضراب عن الطعام احتجاجاً على توقيفه، ثم عاد إلى السجن في طهران، ثم تم إخلاء سبيله في فبراير، بعدما قضى مدة عقوبته.

وسبق لمازندراني أن تم إيقافه في 2009 خلال تحركات احتجاجاً على إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمددي نجاد.

وطالبت الاعتقالات أيضاً كلا من طاهرة رياحي وزينب كريميان، الصحافيتين المقربتين من الفريق الإعلامي للرئيس الإيراني حسن روحاني، واللتين تعملان في صحف ومواقع حكومية.

كما أعلنت شرطة مراقبة الإنترنت «فتا» عن اعتقال 12 من مسؤولي شبكات التواصل الاجتماعي لقربهم من الإصلاحيين الداعمين للرئيس حسن روحاني.

ووجه نواب إيرانيون انتقادات للسلطات بسبب هذه الاعتقالات مطالبين وزارة الاستخبارات والقضاء والداخلية تقديم إيضاحات عنها، وفقاً لوسائل إعلام إيرانية. واستنكر النواب هذه الاعتقالات قبل الانتخابات الرئاسية ومجالس البلديات، التي تعدّ أهم الأحداث السياسية في إيران، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى الهدوء والأمن والتعامل بالقانون في كافة القضايا، على حدّ تعبيرهم.

وشملت الاعتقالات في الأيام الأخيرة ناشطين يديرون قنوات على تطبيق تلغرام، الأكثر شعبية في إيران، وقال النواب في رسالة، إنه تم اعتقال مديري صفحات على تطبيق تلغرام، وعدد من الصحافيين وأنصار الحكومة عشية السنة الشمسية الجديدة

طهران - توالى ردود الفعل داخل إيران وخارجها، مستنكرة موجة الاعتقالات التي طالت عدداً من الصحافيين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل الانتخابات الرئاسية المزمع إقامتها في شهر مايو المقبل. ودان الاتحاد الدولي للصحافيين، الاثنين، اعتقال ثلاثة صحافيين في إيران خلال أسبوع واحد، وذكر في بيان «أن عملية الاعتقالات الأخيرة التي طالت الصحافيين مراد سغافي وهنغامه شهيدي وإحسان مازاندراني كانت آخر حلقات سلسلة القمع ضد الإعلام في إيران قبل إجراء الانتخابات الرئاسية».

ونقل البيان عن الأمين العام للاتحاد أنتوني بلانغر قوله «ندين بشدة اعتقال زملائنا في إيران ومضايقة المواطنين الذين يعبرون عن آرائهم أو يضعون معلومات على وسائل التواصل الاجتماعي».

كما أعرب بلانغر عن أسفه «إزاء تحوّل تلك الإجراءات التي تقوم بها السلطات الإيرانية إلى أعمال اعتيادية خلال الانتخابات لإسكات النقاش العام»، مؤكداً أن حرية التعبير أحد

العوامل الرئيسية في أي نظام ديمقراطي. وشدد على «ضرورة تمكين الصحافيين من نقل الأحداث من دون خوف أو تهديد وخاصة قبل أي انتخابات بما يسمح للمواطنين بالحصول على جميع مصادر المعلومات».

ويعتبر الصحافيون المعتقلون من قبل استخبارات الحرس الثوري صحافيين بارزين، حيث يعمل مراد سغافي مدير تحرير فصلية «كفتكو» أي «الحوار»، وهنغامه شهيدي، أستاذة جامعية ومؤدية ومستشارة مهدي كرويي، رئيس البرلمان الأسبق وأحد زعماء الحركة الخضراء القابع في الإقامة الجبرية منذ 6 سنوات.

وتشير بيان اتحاد الصحافيين إلى إعادة اعتقال الصحافي إحسان مازندراني، الذي يتولى رئاسة تحرير صحيفة «فرهيكستان»، بعد الإفراج عنه في فبراير الماضي.

اليونسكو تسعى إلى الحد من التأثيرات السلبية لإعادة تشكيل الصحافة



إيرينا بوكوفا:

نشده اليوم بروز مسائل تمس مباشرة لب مهنة الصحافة الحرة

يذكر أنّ العنف ضد الصحافيين سجّل مستويات قياسية في السنوات الأخيرة. ويقول المختصون في مجال سلامة الصحافيين، إن تقييم المخاطر لم يدرج حتى الآن في المناهج التعليميّة، وبالنتيجة، فإنّ على الصحافيين الجدد تعلم الكثير حول التهديدات ونقاط القوة.

وتعدّد ندوة اليونسكو خلال أسبوع «الصحافة بحرية» الذي يتضمن إقامة المعارض والمناقشات الخاصة بحرية الصحافة والذي سيتم تنظيمه في مقر اليونسكو في باريس وينظمه كل من الوفد الفرنسي والوفد السويسري الدائمين لدى المنظمة بين 22 إلى 29 مارس الجاري.

وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، ومارسيلو ريش رئيس المنتدى العالمي للمحررين.

وستقوم كريسستيان أمان بور، سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة المعنية بحرية التعبير وسلامة الصحافيين وكبيرة المراسلين الدوليين بشبكة «سي إن إن»، بإدارة جلستين حول موضوع «الآثار الناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات».

ومن المقرر تنظيم مائدة مستديرة تسمح للخبراء المعنيين بمناقشة مواضيع متعددة خاصة بالصحافة الحالية مثل: ترويج الشائعات، ومواقع التواصل الاجتماعي، والسياسات الخاصة بالهوية، والتكنولوجيا الحديثة ونماذج الأعمال، وماهية الجمهور، وأخلاق الإعلام وتدريبه.

ويتوقع القائمون على الندوة أن تساهم الأفكار التي سيتم طرحها خلال هذه الندوة في سلسلة اليونسكو التي تحمل عنوان «الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتنمية وسائل الإعلام».

وأضافت بوكوفا «إننا نشهد اليوم بروز مسائل تمس مباشرة لب مهنة الصحافة الحرة، المهنية والمستقلة. وعلينا دراسة هذه المسائل ومناقشة المفاهيم ووضع تخطيط يسمح لنا بالمضي قدماً. فهذه العناصر تعتبر عناصر حيوية لتطبيق الديمقراطية وسيادة القانون والوصول إلى الحكم الرشيد». وتابعت بوكوفا، وحتى تستطيع وسائل الإعلام كسب ثقة الجمهور من جديد والقيام بواجبها على أكمل وجه، عليها مواجهة تحدّ كبير.

واعتبرت «إن ضمان حرية الصحافة يُعدّ أمراً ضرورياً لتقدم المجتمعات، كما أنه أمر مهم بالنسبة إلى جميع النساء والرجال على وجه البسيطة، لأنه يضمن لهم حق الحصول على المعلومات وحق المشاركة في العملية الديمقراطية بصفتهم مواطنين».

ويفتتح هذه الندوة كل من مايكل ووريس رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو، وإيرينا بوكوفا المديرة العامة للمنظمة، ودافيد كاي المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز

لباريس - تعمل منظمة اليونسكو على دراسة التأثيرات الناجمة عن إعادة تشكيل مهنة الصحافة على مستوى العالم، وتأتي في مقدمتها التحديات الخاصة بانقسام الجمهور، وترويج الشائعات وتقديم أخبار غير دقيقة أو غير صحيحة، والتي أخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام منذ العام الماضي، ومازالت تأثيراتها مستمرة.

وتقيم اليونسكو ندوة بعنوان «الصحافة في رمى النار: مواجهة التحديات المعاصرة»، الخميس القادم، بمشاركة كبار الخبراء الإعلاميين والصحافيين وعلماء الاجتماع وممثلي وسائل الإعلام الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية بتنمية وسائل الإعلام لحصر القضايا الخاصة بمهنة الصحافة من أجل تحسين جودتها.

وأشارت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، في كلمة لها إلى اختيار مصطلح، ما بعد الحقيقة، من قبل المعجم الإنكليزي، ذا اكسفورد ديكتشنري، لتكون كلمة عام 2016.

باختصار

◀ قال مارتن شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب مستشار ألمانيا، إن تعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع وسائل الإعلام الناقدة يهدد الديمقراطية. وأضاف في مؤتمر استثنائي للحزب الاشتراكي «من يصف الصحافة الصحافية الحرة بأنها صحافة الكذب، ومن يتعامل مع وسائل الإعلام بشكل انتقائي، فإنه بذلك يضع البلطجة على جذور الديمقراطية».

◀ توفي الأحد، الصحافي الأميركي جيمي برسلين الحائز على جائزة بوليتز، الذي اشتهر بتوثيق الحياة الأميركية وظل يكتب عموداً أسبوعياً في صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» حتى نهاية حياته، عن عمر ناهز 88 عاماً، وبدأ برسلين حياته المهنية في غرف الأخبار كمحرر، وانتقل إلى الكتابة في مجال الرياضة وانتهى به المطاف إلى كتابة الأعمدة.

◀ اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد الصحافي الألماني دينيز يوجيل من صحيفة دي فيلت بأنه عميل إرهابي في تصريحات من المرجح أن تزيد قلق برلين إزاء الواقعة. وقال أردوغان الذي كان يتحدث في اجتماع لمؤسسة إسلامية في إسطنبول إن الصحافي الألماني سيحاكم أمام القضاء التركي المستقل.

◀ فازت مجلة «سيدة سوريا» مناصفة مع منظمة «مراسلون بلا حدود» بجائزة غوتغن الألمانية للسلام. وقد تأسست المجلة عام 2014 ويتوزع عمل فريقها داخل سوريا وخارجها. وقد تم اختيارها تقديراً لنشاطها في مجال الصحافة السورية والانتقال إلى الكتابة في الفرصة لإيصال أصواتهن في ظل الحرب القائمة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الصحافة تبحث عن الفرسان

الحياة ووجهها من وجوها، جرائد الإنترنت تحاول جاهدة أن تسمع أصواتها لجمهور محاط بضجيج إعلامي هائل في ظل هذا الكمّ الكبير من مصادر الأخبار، خذ عندك عشرات الفضائيات ومحطات الراديو فضلاً عن المواقع الرسمية لتلك الفضائيات التي تعيد نشر الأخبار نفسها وبهذا لم يعد سهلاً الاهتمام إلى الصانعين الحقيقيين لذلك الخطاب الصحافي الإلكتروني الذين يتوزعون على عشرات المواقع الإلكترونية ويقدمون حصيلة خبراتهم بصمت.

هنا صار البحث عن الافتتاحيات والأعمدة والقصص الصحافية جزءاً من المهمة، ذلك النوع من الإبداع الصحافي الذي يجتذب جمهور القراء ويجعل من الممكن تشخيص أولئك الفرسان الرقميين المتميّزين وهم يخرجون من وسط الضجيج الإعلامي بتميّزهم الخاص وبقدرتهم على المناقسة والاختلاف.

لوظيفة الصحفية الإلكترونية وفاعليتها ومنجزها وجدواها وعندها سيفرض سؤال محدد نفسه وهو: هل يستطيع القارئ الفرد أو جمهور القراء التخلي أو الاستغناء عن قراءة الصحفية الرقمية والإلكترونية دون أن يشعروا أنهم فقدوا مصدراً معرفياً مهماً؟ كان توزيع الصحفية الورقية بالأمس جزءاً من إيقاع الحياة اليومية، مؤسسات الحكومة والإدارات تطلب اشتراكات سنوية، أكتاش الصحف عامرة بالصحف، باعة الصحف المتجولون في الساحات والأماكن العامة، هذه صورة جعلت رجالات الصحافة هم فرسانها حقاً بسبب تماسهم شبه اليومي مع جمهور القراء العريض لكن كيف هو الحال وقد صارت الصحفية الإلكترونية هي البديل، أين هم الفرسان ومتى سيحضرون ويلاسون هواجس الناس ويبثون أصل معاناتهم؟ إذا هي إشكالية جديدة أصبحت جزءاً من إيقاع

هل بدأ عهد البحث عن فرسان الصحافة الرقمية وصحافة الإنترنت؟ وهل بالمستطاع تشخيص عناصر التميّز لعاملين في تلك الصحافة المستحدثة التي حملتها للعالم الشبكة العنكبوتية؟ مازال الكثيرون ينظرون بعين الريبة للصحافة الرقمية وصحافة الإنترنت، إنها صحافة مفتعلة وليست عميقة الجذور، بل إن تشخيص ظاهرة النسخ واللصق مما هو منشور عبر الإنترنت أضعف تلك المصادقية المنتظرة.

صحافة الإنترنت التي هي غالباً من دون فرسان كما كان الحال مع الصحافة الورقية، صارت تبحث أو ينبغي أن تبحث لها عن تقاليد تميّزها عمّا سواها وتدرأ عن نفسها تهمة اختراق حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف بسبب سهولة النقل. تقاليد العمل الصحافية على صعيد صحافة الإنترنت تحتاج إلى رؤية معقّدة

طاهر علوان
كاتب من العراق



◻ أمر مالوف درجنا عليه لزمّن وهو منح صفة فارس وفرسان لشخصيات تؤكد حضورها في ميدان معين، والصحافة لم تكن في منأى عن ذلك، وبذلك احتوت المصطلح وبعضهم صار يقصره على الرواد من الذين أفنوا أعمارهم في هذا الميدان حتى تقاعدوا.

فرسان الصحافة كثّر في العالم العربي عندما كانت في كل بلد صحيفة أو اثنتان بارزتان لكن أين هم الفرسان وقد زاد عدد الصحف على 20 صحيفة؟ وأين هم الفرسان وقد صارت صحافة الإنترنت هي الصحافة البديلة والتي يعول عليها مع الانقراض المضطرب للصحف الورقية؟